

كشف الشبهات

شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين : .

فإذا عرفت : أن هذا الذي يسميه المشركون في زماننا [كبير الاعتقاد] هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله (A) الناس عليه .

فاعلم أن شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين : .

أحدهما : أن الأولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والأولياء والأوثان مع الله إلا في الرخاء وأما في الشدة فيخلصون الله الدعاء .

كما قال تعالى : { وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا } .

وقوله : { قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون } .

وقوله { وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه } - إلى قوله - : .

{ قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار } .

وقوله : { وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين } .

فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه هي : أن المشركين الذين قاتلهم رسول الله ()

لشريك وحده الله إلا يدعون فلا والشدة الضراء في وأما الرخاء في غيره ويدعون الله يدعون (A) له وينسون سادتهم - تبين له الفرق بين شرك أهل زماننا وشرك الأولين .

ولكن أين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان